



البنك الإسلامي للتنمية

تقرير بشأن

سير العمل في صندوق التضامن الإسلامي للتنمية

(ISFD)

الاجتماع الثامن والعشرون للجنة المتابعة المنبثقة عن الكومسيك

(أنقرة، تركيا، 9-10 مايو 2012)

تقرير بشأن

أنشطة صندوق التضامن الإسلامي للتنمية (ISFD)

حتى 1 مايو 2012م

أولاً. خلفية

1. أنشئ صندوق التضامن الإسلامي للتنمية بوصفه صندوقاً خاصاً داخل البنك وفقاً لقرار صدر عن مؤتمر القمة الإسلامي غير العادي الذي عقد بمكة المكرمة، بالمملكة العربية السعودية في ديسمبر 2005. وأطلق هذا الصندوق رسمياً خلال الاجتماع السنوي الثاني والثلاثين لمجلس محافظي البنك الذي عقد يومي 12-13 جمادى أولى 1428هـ (29-30 مايو 2007) في دكار بالسنغال. وتم إنشاء الصندوق على شكل وقف (استئماني¹)، برأسمال أساسي مستهدف هو 10 مليارات دولار أمريكي. ودعت كافة الدول الأعضاء في البنك للإعلان عن مساهماتها المالية في الصندوق وتقديم دعمها الفني والمعنوي لعملياتها.

2. خصص الصندوق للتقليل من حدة الفقر في الدول الأعضاء عن طريق تشجيع النمو الداعم للفقراء، وتعزيز التنمية البشرية بل وبصفة أخص تحسين الرعاية الصحية والتعليم، وتوفير الدعم المالي لزيادة القدرة الإنتاجية وتوفير أسباب الرزق للفقراء، بما في ذلك تمويل فرص عمل، وإتاحة منافذ في الأسواق للفلاحين الفقراء، وتحسين البنية الأساسية في المناطق الريفية والمناطق شبه الحضرية. وهذه الأهداف ترتبط ارتباطاً مباشراً بالإنجازات المستهدفة للأمم المتحدة من الأهداف الإنمائية للألفية، وتتسق أيضاً مع رؤية البنك حتى سنة 1440هـ (2020). ويقدم الصندوق التمويل بشروط ميسرة، ويخص به الدول الأعضاء الثمانية والعشرين الأقل نمواً.

ثانياً. وضع تعبئة الموارد

3. على الرغم من انقضاء أكثر من أربع سنوات على بدء عمليات الصندوق وإطلاق إستراتيجيته الخمسية (2008 – 2012)، ما يزال الصندوق يواجه معوقات بسبب

¹ يقتضي مفهوم الوقف (الاستئماني) ألا يستخدم في تمويل عملياته إلا الأرباح الناتجة عن استثمارات موارد الصندوق

انخفاض مستوى الموارد المعبأة، مقارنة برأس المال المستهدف والمعتمد له وهو 10 مليارات من الدولارات الأمريكية.

4. أنشئ الصندوق على أساس المساهمات الطوعية من الدول الأعضاء تأكيداً "للأخوة والتضامن الإسلاميين" بينها. ومن هذا المنطلق، كان يتوقع لأكبر المساهمات أن تأتي من المجموعة المصنفة كدول أعضاء مرتفعة الدخل بحيث تصل إلى مستوى يكفي لتعويض ضائلة ما يحتمل وروده من الدول الأعضاء الأقل نمواً من مساهمات.

5. وبلغ مستوى المساهمات المعلنة في رأس مال الصندوق، كما في 18 إبريل 2012م، 2.66 مليار دولار أمريكي، أعلنتها 43 دولة من الدول الأعضاء (1.66 مليار دولار أمريكي) والبنك (مليار دولار أمريكي). وفي خلال سنة 1433هـ، ومنذ الدورة السابعة والعشرين للكومسيك في أكتوبر 2011، تلقى الصندوق التزامات أخرى بمبلغ 10 ملايين دولار أمريكي من مصر، والتزاماً إضافياً من بنجلاديش بمبلغ 12 مليون دولار أمريكي (مما رفع إجمالي التزام بنجلاديش إلى 13 مليون دولار أمريكي). وكانت ثمان وعشرون دولة من الدول الأعضاء قد سددت بالكامل ما أعلنته من التزامات، بينما لم تسدد أربع دول سوى جزء من التزاماتها؛ وهناك 11 دولة من الدول الأعضاء التي أعلنت عن مقدار التزاماتها بدأت مؤخراً بالسداد. هذا وما تزال هناك ثلاث عشرة دولة لم تعلن بعد تعهداتها للصندوق. ويوضح الجدول رقم 1 وضع المساهمات في الصندوق (كما في 18 إبريل 2012).

6. بلغ إجمالي المساهمات المسددة حتى الآن 1.639 مليار دولار أمريكي منها 400 مليون دولار دفعها البنك و1.239 مليار دولار دفعتها الدول الأعضاء. وبلغ إجمالي دخل الصندوق في سنة 2011م 31.88 مليون دولار أمريكي (مقارنة بـ 20.02 مليون دولار أمريكي في 2010) وبلغ صافي الدخل 30.07 مليون دولار أمريكي (مقارنة بـ 18.62 مليون دولار أمريكي في سنة 2010).

7. وفي محاولة لمواجهة تدني مستوى الالتزامات في رأس مال الصندوق من قبل الدول الأعضاء، اتخذ مجلس محافظي الصندوق القرار رقم ص ت إ ت / م م / 3-432 (مرفق) في اجتماعه الرابع الذي عقد في جدة في يونيو 2011. وتبنى المجلس طريقة لتحديد المستوى المناسب للمساهمة الطوعية لكل دولة من الدول الأعضاء في الصندوق بناء على متوسط معيار مرجح من المؤشرات الثلاثة التالية:

- قيمة إجمالي الناتج الداخلي للدولة بالأسعار الحقيقية
- قيمة صادرات الدولة من السلع والخدمات
- قيمة احتياطي الدولة من النقد الأجنبي.

8. ويتوافق القرار مع الرأي الذي تم التعبير عنه في اجتماعات الكومسيك السابقة والذي مفاده أن عدم وجود خطوط ارشادية تساعد كل دولة من الدول الأعضاء على تحديد النسبة المناسبة من مساهمتها ربما يكون أحد الأسباب التي أدت إلى تدني مستوى المساهمات. كذلك يتوافق مع الرأي الذي عبرت عنه لجنة الإجراءات التابعة لمجلس محافظي الصندوق وتوصية مجموعة الخبراء الذين اجتمعوا في جدة في ديسمبر 2010 لتقييم أداء الصندوق والنظر في التوقعات الخاصة بما يمكن أن يحرزه من تقدم.

9. وفضلا عن ذلك، اتخذ مجلس محافظي الصندوق، خلال اجتماعه الخامس في الخرطوم يومي 3-4 إبريل 2012م، قرارا (رقم ص ت إ ت/م م /3-433)، يناشد فيه كافة الدول الأعضاء:

"على اتخاذ كافة التدابير لدعم جهود الصندوق في تعبئة الموارد، ومن ذلك على سبيل المثال، وقف قطعة أرض على الصندوق من أجل تطويرها، لكي تدر دخلاً يعزز موارد الصندوق. وسيعتبر هذا الوقف إضافة إلى ما تقدمه الدولة العضو المعنية من مساهمة مالية في رأسمال الصندوق. وستستخدم نسبة لا تقل عن 50% من الدخل الذي يدره استثمار الوقف لتمويل مشاريع في الدولة العضو، ويستخدم المبلغ المتبقي لتمويل أنشطة أخرى للصندوق."

10. ومن الواضح أن تنفيذ هذا القرار الهام سوف يمكّن الصندوق من تعزيز موارده في نفس الوقت الذي يفيد فيه الدول الأعضاء المانحة من الدخل الذي سيديره الوقف المخصص.

11. ويتطلع الصندوق بكل التفاؤل أن تقوم الدول الأعضاء بتنفيذ هذه القرارات، بل وتنفيذ قرار مؤتمر القمة الإسلامي، والكومسيك في هذا الصدد. كما يرجى من الاجتماع الثامن والعشرين للكومسيك المزمع عقده، بأن يؤكد من جديد في بيانه الختامي على حاجة الدول الأعضاء لتنفيذ هذه القرارات.

ثالثاً. عمليات الصندوق

12. اعتمد الصندوق، حتى تاريخه، 27 مشروعاً بتمويل مباشر من دخله، بالإضافة إلى تمويل مشترك مع البنك والحكومات وممولين آخرين. وتقدر التكلفة الكلية التراكمية لهذه المشاريع 855 مليون دولار أمريكي؛ بلغت مساهمة الصندوق فيها 156 مليون دولار أمريكي، بينما تولى تغطية المبلغ المتبقي وقدره 699 مليون دولار أمريكي كل من البنك والحكومات والممولين الآخرين. وهو ما يمثل متوسط نسبة رفع مالي 1: 4.8. وقد كانت الدول الأعضاء الأقل نمواً هي المستفيدة الرئيسية من هذه العمليات، إذ استأثرت بأكثر من 80% من تمويلات الصندوق. ويجري حالياً سحب التمويل المقدم لخمس سنوات حتى الآن من هذه المشاريع السبعة والعشرين.

رابعاً. برامج الصندوق المحورية

13. يركز الصندوق على برنامجين محوريين للتخفيف من وطأة الفقر خلال الفترة الأولى من الإستراتيجية الخمسية (2008-2012) هما: برنامج محو الأمية المهنية، وبرنامج دعم التمويل الأصغر. وتقدر التكلفة الكلية لكل برنامج من هذين البرنامجين بنحو 500 مليون دولار أمريكي على مدى فترة خمس سنوات. ويقسم المبلغ بالتساوي على فترة الخمس سنوات أي بنحو 100 مليون دولار أمريكي سنوياً لكل برنامج. ويلعب الصندوق دور المحفز بتوفيره 20 مليون دولار أمريكي لكل برنامج من البرنامجين كرأس مال مبدئي من موارده الذاتية؛ ويقوم بتعبئة المبالغ المتبقية من شركاء آخرين، ومنهم بنوك التنمية متعددة الأطراف، والقطاع الخاص، والبنوك و/أو المؤسسات الإسلامية، والجمعيات الخيرية، ومنظمات المجتمع المدني.

14. تم، حتى الآن، اعتماد عدد من المشاريع في إطار هذين البرنامجين بتكلفة كلية بلغت 195.98 مليون دولار أمريكي (47.7 مليون دولار أمريكي لبرنامج محو الأمية المهنية و148.3 مليون دولار أمريكي لبرنامج دعم التمويل الأصغر). وبلغت مساهمة الصندوق 21.1 مليون دولار أمريكي لبرنامج محو الأمية المهنية و36.2 مليون دولار أمريكي لدعم التمويل الأصغر. بينما بلغت مساهمة البنك 11 مليون دولار أمريكي و32.1 مليون دولار أمريكي على التوالي لهذين البرنامجين. وقد خصص الجزء الأكبر من هذه المبالغ المعتمدة لدول إفريقية.

خامساً. تشجيع التمويل المشترك مع شركاء التنمية الآخرين

15. يعمل الصندوق جاهدا لتشجيع التمويل المشترك بغرض زيادة الحجم الإجمالي للتمويل المتاح وتعظيم أثره. وهذا يساعد أيضا على تعزيز علاقات العمل مع أصحاب المصلحة وشركاء التنمية الآخرين لتوفير أكبر فرص لنجاح المشاريع واستدامتها. وبالإضافة إلى ذلك، دخل الصندوق في عدد من الشراكات الإستراتيجية بإطلاقه عددا من المبادرات. وفيما يلي أمثلة على هذه المبادرات:

- برنامج القرى المستدامة

16. أطلق الصندوق هذا البرنامج في مايو 2011 بغرض تنفيذه بداية في ست دول في إفريقيا خلال السنوات الثلاث التالية. وهذا البرنامج المستوحى جزئياً من مشروع قرى الألفية للأمم المتحدة، إنما يهدف إلى عرض نموذج متعدد القطاعات، متكامل للتنمية بالتصدي للفقر المدقع المستشري في المجتمعات الريفية. وقد تم بالفعل إطلاق هذين المشروعين في تشاد (بإقليم سلامات) وكولبوس في غرب دارفور بالسودان. وكان المبلغ الذي رصد للبرنامج هو 120 مليون دولار أمريكي (أي ما يوازي 20 مليون دولار للمشروع الواحد في المتوسط) كقرض، إلى جانب منح صغيرة. ويعمل الصندوق حالياً على الإعداد للدولتين التاليتين اللتين ستستفيدان من البرنامج، وهما قيرقيزيا وموزمبيق. وسيتم تنفيذ البرنامج بالتعاون مع معهد الأرض التابع لجامعة كولومبيا، ومركز مشروع قرى الألفية في نيروبي، والمصرف العربي للتنمية الاقتصادية في إفريقيا، والهلال الأحمر القطري وشركاء آخرين.

- البنك الإسلامي للتنمية ومؤسسة المواطنين للتعليم (باكستان)

17. بزغ نموذج مؤسسة المواطنين كنموذج ناجح للتعليم بالنسبة للشرائح الأشد فقرا من المجتمع، حيث يمكن للفقراء الحصول على تعليم جيد في أماكن إقامتهم. فهو نظام يهدف لضمان الجودة، يمكن هؤلاء الفقراء من تلقي أعلى مستويات التعليم حتى وإن كان من يستهدفهم هم الفئات الأشد فقراً. ويهدف البرنامج إلى إنشاء وقف (استئماني) لهذه المؤسسة، من شأنه أن يدر المبالغ المطلوبة لتلبية الجزء الأكبر من تكاليف

إدارة المدارس. كما يهدف إلى توسعة المدارس وزيادة عدد الطلاب بغرض تكرار هذا النموذج في دول مختارة من الدول الأعضاء في البنك.

سادسا. الانطلاق إلى الأمام

18. يعتزم الصندوق اتخاذ عدد من الخطوات التي تهدف إلى إنجاز وتعزيز الجهود المبذولة من أجل تعبئة الموارد والحصول على التأييد اللازم له. ومن هذه الخطوات:

- تعزيز الجهود المبذولة لتعبئة الموارد من خلال المشاورات مع الدول الأعضاء، والبحث عن مصادر غير تقليدية للدخل والتأييد.

- يسعى الصندوق من خلال مجلس إدارته ومجلس محافظيه، وبالتعاون مع منظمة التعاون الإسلامي، إلى وضع تعبئة موارد للصندوق على قائمة جدول أعمال قمة منظمة التعاون الإسلامي القادمة لكي يحظى بالتأييد.

- محاولة إشراك القطاع الخاص في إطار مبادرات المسؤولية الاجتماعية للصندوق، ومخاطبة الأفراد الأثرياء والمؤسسات في الدول الأعضاء طلبا للمساهمة في الصندوق.

- انتهاج سياسة استثمارية تهدف إلى ضمان مصدر ثابت من الدخل للصندوق، يتناسب مع الاحتياجات المطلوبة من الموارد والحفاظ على المدى الطويل على القيمة الحقيقية للمبالغ المستثمرة الأصلية للصندوق بل وعلى تثمينها.

- وضع إستراتيجية ثانية للصندوق للفترة (2013 – 2015)

- إنشاء صناديق استثمارية محددة داعمة للفقراء تحت مظلة الصندوق؛ على أن تهدف هذه الصناديق إلى تمويل المبالغ اللازمة لتوفير الخدمات الأساسية للفقراء، مثل التعليم الأولي، والرعاية الصحية الأولية، والتمويل الأصغر، والزراعة والتنمية الريفية، والطاقة للفقراء، والمساعدات الطارئة، وبناء القدرات المؤسسية.

- إنشاء وإطلاق بوابة فعالة على شبكة الانترنت في موعد يتوقع له أن يكون في منتصف مايو 2012. وهذه البوابة لن تستخدم فقط لخدمة الأهداف المعلوماتية أو التأييد والدعاية للصندوق، وإنما ستكون أيضا بوابة تفاعلية لمحفظه عمليات الصندوق في الدول الأعضاء. واقترب الصندوق من إتمام الاتفاق على الاستعانة بمبرمج للبوابة.

- التوسع في الشراكات ابتغاء تعزيز التمويل المقدم من الصندوق.

19. ويطمح الصندوق أن تعترف لجنة المتابعة المنبثقة عن الكومسيك بالجهود التي بذلها الصندوق حتى الآن لمكافحة الفقر في الدول الأعضاء على الرغم من ضآلة الموارد التي في حوزته، وضرورة أن تعمل الدول الأعضاء على زيادة دعمها له لتمكينه من تعبئة رأس المال المستهدف وهو 10 مليارات دولار أمريكي.

ISLAMIC DEVELOPMENT BANK
ISLAMIC SOLIDARITY FOR DEVELOPMENT
STATEMENT OF CONTRIBUTION
UPDATED- 1 May 2012

ANNEX -1

USD '000

S.No	DESCRIPTION	COMMITMENTS	1ST INSTALMENT	2ND INSTALMENT	3RD INSTALMENT	4th INSTALMENT	GRAND TOTAL	Remarks
1	Afghanistan	No commitment	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	No payment
2	Albania	10,000.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	No payment
3	Algeria	50,000,000.00	20,000,000.00	14,768,327.14	15,000,000.00	231,625.00	49,999,952.14	Fully Contributed
4	Azerbaijan	300,000.00	300,000.00	24,000.00	0.00	0.00	324,000.00	Fully Contributed
5	Bahrain	2,000,000.00	2,000,000.00	0.00	0.00	0.00	2,000,000.00	Fully Contributed
6	Bangladesh	13,000,000.00	1,000,000.00	0.00	0.00	0.00	1,000,000.00	Fully Contributed
7	Benin	12,250,000.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	
8	Brunei	2,000,000.00	1,999,980.00	0.00	0.00	0.00	1,999,980.00	Fully Contributed
9	Burkina Faso	2,200,000.00	758,309.88	1,479,937.89	0.00	0.00	2,238,247.77	Fully Contributed
10	Cameroun	2,000,000.00	2,000,000.00	0.00	0.00	0.00	2,000,000.00	Fully Contributed
11	Chad	2,000,000.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	No payment
12	Comoros	No commitment	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	No payment
13	Cote d'Ivoire	5,000,000.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	No payment
14	Djibouti	No commitment	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	No payment
15	Egypt	10,000,000.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	No payment
16	Gabon	2,000,000.00	2,000,000.00	0.00	0.00	0.00	2,000,000.00	Fully Contributed
17	Gambia	No commitment	11,965.54	0.00	0.00	0.00	11,965.54	1st Installment
18	Guinea	2,000,000.00	2,000,000.00	0.00	0.00	0.00	2,000,000.00	Fully Contributed
19	Guinea-Bissau	No commitment	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	No payment
20	Indonesia	10,000,000.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	No payment
21	Iran	100,000,000.00	30,000,000.00	35,000,000.00	0.00	0.00	65,000,000.00	1st & 2nd Installment
22	Iraq	1,000,000.00	1,000,000.00	0.00	0.00	0.00	1,000,000.00	Fully Contributed
23	Jordan	3,000,000.00	3,000,000.00	0.00	0.00	0.00	3,000,000.00	Fully Contributed
24	Kazakhstan	No commitment	999,970.00	0.00	0.00	0.00	999,970.00	1st Installment
25	Kuwait	300,000,000.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	No payment
26	Kyrgyz Republic	No commitment	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	No payment
27	Lebanon	1,000,000.00	1,000,000.00	0.00	0.00	0.00	1,000,000.00	Fully Contributed
28	Libya	No commitment	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	No payment
29	Malaysia	20,000,000.00	1,000,000.00	9,500,000.00	9,500,000.00	0.00	20,000,000.00	Fully Contributed
30	Maldives	No commitment	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	No payment
31	Mali	4,000,000.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	No payment
32	Mauritania	5,000,000.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	No payment
33	Morocco	5,000,000.00	1,666,667.00	1,666,667.00	1,666,667.00	0.00	5,000,001.00	Fully Contributed
34	Mozambique	200,000.00	200,000.00	0.00	0.00	0.00	200,000.00	No payment
35	Niger	2,000,000.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	No payment
36	Nigeria	2,000,000.00	666,666.66	665,611.29	667,728.71	0.00	2,000,006.66	Fully Contributed
37	Oman	5,000,000.00	5,000,000.00	0.00	0.00	0.00	5,000,000.00	Fully Contributed
38	Pakistan	10,000,000.00	5,115,507.43	0.00	0.00	0.00	5,115,507.43	1st Installment
39	Palestine	500,000.00	185,946.15	0.00	0.00	0.00	185,946.15	1st Installment
40	Qatar	50,000,000.00	16,666,666.66	16,666,666.66	16,666,666.66	0.00	49,999,999.98	Fully Contributed
41	Saudi Arabia	1,000,000,000.00	333,333,333.33	333,333,333.00	333,333,333.67	0.00	1,000,000,000.00	Fully Contributed
42	Senegal	10,000,000.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	No payment
43	Sierra Leone	1,000,000.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	No payment
44	Somalia	No commitment	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	No payment
45	Sudan	15,000,000.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	No payment
46	Suriname	500,000.00	499,894.00	0.00	0.00	0.00	499,894.00	Fully Contributed
47	Syria	2,000,000.00	666,667.00	666,667.00	666,667.00	0.00	2,000,001.00	Fully Contributed
48	Tajikistan	No commitment	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	No payment
49	Togo	1,000,000.00	0.00	0.00	999,950.00	0.00	999,950.00	Fully Contributed
50	Tunisia	No commitment	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	No payment
51	Turkey	5,000,000.00	5,000,000.00	0.00	0.00	0.00	5,000,000.00	1st payment
52	Turkmenistan	No commitment	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	No payment
53	Uganda	100,000.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	No payment
54	UAE	No commitment	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	No payment
55	Uzbekistan	300,000.00	100,000.00	100,000.00	100,000.00	0.00	300,000.00	Fully Contributed
56	Yemen Republic	3,000,000.00	1,991,194.71	980,461.85	28,318.00	0.00	2,999,974.56	Fully Contributed
57	Islamic Development Bank	1,000,000,000.00	100,000,000.00	100,000,000.00	50,000,000.00	150,000,000.00	400,000,000.00	1st+2nd , 3rd & 4th Installments
	Grand Total	2,661,360,000.00	540,162,768.36	514,851,671.83	428,629,331.04	150,231,625.00	1,633,875,396.23	

i	26.61	% of Commitments to Target Capital
ii	61.39	% of Paid-in to Commitments
iii	16.34	% of Commitments to Target Capital